



من المؤكد ان بشار الاسد قد اضاع على نفسه فرصه ذهبيه لن تتكرر وذلك بان يجعل من نفسه رئيساً شرعياً للبلاد وحاكماً لنظام لم يحكمه قط خلال السنوات التي خلت وما نظن قدرته على حكمه .

فحين لم يستطع محاورة من خرج للشارع في 15 مارس ولجيء نظامه الأمني لممارسة القبضة الحديدية التي اعتادها خلال العقود الأربعه التي خلت ظن منهم ان ابناء سوريا عبيداً لهم وهل للعبد ان يطالب او يثور فالعبد لابد له ان يقنع بما يعطيه سيده بل فهم مقتنعون ان سوريا ارضاً وبحراً ملك أبائهم يعثون فيها فساداً ويرتعون فيها سلباً ونهباً . لا يدع رأس النظام في سوريا مناسبه الا وتكلم عن الحوار و سقفه والمعارضة وتصنيفاتها . ان هذا النظام الذي اعتاد ساسته وازلامه وذويه التكلم بصيغة امنيه بحته لا يستطيع ان يغير من لهجته شيء فبعضهم يقوم على كل جهالتهم ليتكلموا بعلم الدواير والمربيعات فيقصوا عن الحوار الوطني فئات من المجتمع هي اشرف منهم واعلم منهم ومن المؤكد هم اكثر وطنية منهم فاي حوار هذا مع هكذا عقول . وال الحوار مع هذا النظام اليوم له وجهاً الاول هو ان تأخذ حسن النوايا بان هذا النظام صادق ويريد فعلاً الحوار وهنا يمكننا التخييل اننا نتعامل مع نظام ازلامه من الملائكه وهم ليسوا كذلك اذً لابد من الوسطيه والوسطيه تحتم علينا ان يكون هناك ندية في الحوار وأرضيه للحوار أما النديه فان يتهدى النظام بشكل صادق على ان يترك

حرية الرأي وسعة المجال امام الناس لتشكيل لجان تقوم بالمحاوره والكف عن ممارسة القبضه الامنيه والاملاء من ساسة النظام على ابناء الشارع . واما الارضيه فقيل كل شيء لابد من ان يقوم الحوار على العداله والعداله ان تطال ايدي النظام الذي يريد ان يحاور ليحكم البلد من تطهير البلد من كل فاسد سرق اموال الشعب واموال ابناء البلد وعلى رؤسهم الأستاذ ولن اسميه فالكل يعلم واما القتله الذين غُمسوا ايديهم بدماء ابناء وطننا واهدوها ورملوا النساء ويتموا الاطفال فلا بد من ان تطالهم ايدي النظام وتحاسبهم على مرآى الناس أجمعين واولهم قائد الفرقه الرابعه بصفته وشخصه ورئيس الاستخبارات العامه والعسكريه ورئيس شعبة الامن السياسي السابق بدرعا بصفته وشخصه وكل من تورط بقتل ابناء وطننا الذين ظلموا ثلاث مرات الاولى حين خرجن للشارع فكيف قوبلوا والثانية بقتلهم والثالثة التشنيع بسمعتهم بعد استشهادهم بكذب ازلام النظام والافراء عليهم من هنا يكون لبشار الاسد فرصة لان يجلس على طاولة حوار مع شرفاء هذه الامه وان يخرج بنفسه ناجياً اما الوجه الآخر وهو الحقيقى فهو وجه المراوغة والخداع بذلك تكون قد خسرنا كل ما دفعناه من فاتورة الحرية من شهداء مهجرين و مفقودين وسوف نفقد هذا الحراك الدولي الذي اتى على استحياء وحتى بعض الاصوات العربيه التي تكلمت ايماناً لا صرامةً .

المصادر: